

الدول القحطانية خارج اليمن قد رأيت من تاريخ سبا وحمير أنهم ملكوا اليمن بضعة عشر قرناً وكانوا دولاً تجارية قليلة الدزو وال الحرب فكان القتل فيهم قليلاً وكانوا يتذمرون حتى تضيق بهم مواطنهم وهم عرضة للقحط من قلة المطر أو انفجار الاسدات فكانوا ينحرن بطوناً والمحاذأ يطلبون الرزق في أطراف العرب شرقاً وشمالاً فينزل بعضهم اليمامة أو البحرين أو عمان أو الحجاز أو مشارف الشام أو العراق فيما آنسوا فرجاً استقرروا وتناسلوا^١ البكري ج ٥٦ - ٥٨ (٢) ابن خدون ٢٩٩ ج ٢ الدول القحطانية خارج اليمن ١٨١ بدؤاً أو حضراً . وقد تطول آجالهم حتى ينشئوا الدول وبينوا المنازل أو تقصر فيببدون بالحرب أو غيرها . وأقلة الكتابة عندهم لم يصل البنا من أحوال النازحين إلا القليل وقد وانا هذا القليل مشوشأ مضطرباً اضياع أخبارهم واختلاطها بعد عهدها . وهذا هو سبب اختلاف الرواية في النسبتهم بين ان يرجعوا بها إلى حمير أو كملان أو معد أو العمالقة او غير ذلك مما يعسر تحقيقه . فنظر في تلك الدول أو القبائل من حيث تأثيرها في شؤون التاريخ فالدول العربية التي ظهرت في شمال جزيرة العرب من الطبقة الثالثة غير قبائل عدنان التي تقدم ذكرها بعض دول بعدها مؤرخو العرب من بني قحطان وقد جاربناهم في تسميتها واهمها: دول الغساسنة في الشام والمناذرة في العراق وكنتدة في نجد وما يليها . ويقول أبو العرب ان هذه الامم ويضع عشرة أخرى من القبائل التي عاصرتها في شمالي جزيرة العرب ترجع بأنسابها إلى كهلان بن سبا بن قحطان على هذه الصورة : طي الاشعر مازن نجيلة غان جذام عدنان الاوس الاوز